

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

باب صفة الصلاة وما يكره فيها وأركانها وواجباتها وسننها وما يتعلق بها من خروج إليها أي الصلاة بسكينة بفتح السين وكسرهما وتخفيف الكاف أي طمأنينة وتأن في الحركات واجتناب العبث ووقار كسحاب أي رزانة كغض الطرف وخفض الصوت وعدم الالتفات وخضوع أي تواضع لحديث أبي هريرة إذا سمعتم الإقامة فامشوا وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا ولمسلم فإن أحذكم إذا كان يعتمد إلى الصلاة فهو في صلاة مقاربا بين خطاه لتكثر حسناته فإن كل خطوة يكتب له بها حسنة لحديث زيد بن ثابت قال أقيمت الصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وأنا معه فقارب في الخطا ثم قال تدري لم فعلت هذا لتكثر خطاي في طلب الصلاة قائلا ما روى أبو سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته إلى الصلاة فقال اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فإني لم أخرج أشرا ولا بطرا قال الجوهري البطر الأشر وهو شدة المرح والفرح والنشاط ولا رياء ولا سمعة الرياء إظهار العمل للناس ليروه ويطنوا به خيرا والسمعة إظهار العمل ليسمعه الناس خرجت اتقاء سخطك أي غضبك وابتغاء مرضاتك فأسألك أن تنقذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب